جـــامعـــــة عيـن شمس
كليـــــــــــــة الآداب
قســـم اللغة العربية وآدابها

# خطاب الإعلام الوطني
# في الشعر الفلسطيني الحديث

*رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الأدب الحديث*

من الباحثة

إيمان محمود ذيب فشافشه

إشـــــراف

**الأستاذ الدكتور**

**إبراهيم محمود عوض**

أستاذ الأدب والنقد الحديث
بقسم اللغة العربية وآدابها
كلية الآداب – جامعة عين شمس
مصر

**الأستاذ الدكتور**

**إحسان يعقوب الديك**

أستاذ الأدب والنقد الحديث بقسم اللغة العربية وآدابها
كلية الآداب – جامعة النجاح الوطنية
فلسطين

القاهرة
١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م

جـــامعـــــة عيـن شمس
كليـــــــــــــة الآداب
قســـم اللغة العربية وآدابها

# صفحة العنوان

اســـــم الباحثة: إيمان محمود ذيب فشافشه

عنوان الرسالة: خطاب الإعلام الوطني في الشعر الفلسطيني الحديث

الدرجة العلمية: دكتوراه

القســـــــــم: اللغة العربية وآدابها

اسم الكليـــة: كلية الآداب

الجـــامعـــــة: عين شمس

سنة التخرج: ٢٠٠٧م

سنة المنح: ٢٠١٩م

جـــامعـــــة عيـن شمس
كليـــــــــــــة الآداب
قســـم اللغة العربية وآدابها

# رسالة دكتوراه

**اســـــم الباحثة: إيمان محمود ذيب فشافشه**

**عنوان الرسالة: خطاب الإعلام الوطني في الشعر الفلسطيني الحديث**

**الدرجة العلمية: دكتوراه**

**لجنة الإشراف على الرسالة:**

**الأستاذ الدكتور/ إبراهيم محمود عوض مشرفاً ورئيساً**

أستاذ الأدب والنقد الحديث بقسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب – جامعة عين شمس

**الأستاذ الدكتور/ إحسان يعقوب الديك مشرف مشارك**

أستاذ الأدب والنقد الحديث بقسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب – جامعة النجاح الوطنية – فلسطين

**الدراسات العليا**

**ختم الإجازة: أجيزت الرسالة: بتاريخ / /**

**موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة**

بسم الله الرحمن الرحيم

[ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (١٠) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (١١) يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٢) وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ]

**صدق الله العظيم**

**[ الصف: ١٠ – ١٢]**

# إهـــــداء

*إلى روح والدي الطاهرة، الغائب الحاضر الذي لم ير ثمرة غرسه*

*إلى أمي الحنون التي أسير بدعائها - أطال الله في عمرها-*

*إلى إخوتي وأخواتي وأسرهم*

*إلى أخي د. حاتم الذي كان لي عونا ومعينا*

*إلى أستاذيَ الفاضلين الدكتور إبراهيم عوض والدكتور إحسان الديك حفظهما الله وأطال في عمريهما.*

*إلى تراب فلسطين الغالي*

*إلى كل من ضحى لتبقى فلسطين نابضة بالحياة*

*إلى كل الشموع التي احترقت لتضيء لنا درب الحرية والكرامة والخلاص*

*إلى كل من قدم لي العون ولم يسمح المكان برسم اسمه*

*وإلى كل أحبتي وأصدقائي*

*أقدم عملي هذا*

# شكر وتقدير

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه الميامين، ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

أتوجه بخالص شكري وتقديري عرفانا مني بجميل من كان له فضل علي أستاذيَ الفاضلين **أ. د إبراهيم عوض و أ. د إحسان الديك** اللذين أسبغا علي كرم خصالهما، وسعة علمهما ووافر عطائهما، فجزاهما الله عني خير جزاء.

والشكر موصول إلى أعضاء لجنة المناقشة **الأستاذ الدكتور عبد الناصر حسن والأستاذ الدكتور محمد علي سلامة والأستاذ الدكتور إبراهيم عوض والأستاذ الدكتور إحسان الديك** لتفضلهم بالقراءة والتصويب وإثراء البحث بسديد ملاحظاتهم، جزاهم الله عني وعن طلاب العلم كل خير.

وأتقدم بالشكر الجزيل لعائلتي الكريمة التي شجعتني،وأخص بالذكر أخي الدكتور حاتم، وكل الشكر والامتنان والعرفان إلى الدكتور عبد البديع عراق والأستاذ صالح الأسطل وإقليم حركة فتح. جزاهم الله عني وعن طلاب العلم خير جزاء وجعله في ميزان حسناتكم.

# فهرس الموضوعات


| الموضـــوع | الصفحة |
|---|---|
| **الإهداء** | أ |
| **الشكر** | ب |
| **فهرس المحتويات** | ج – ه |
| **الملخص** | و – ح |
| **المستخلص** | ط |
| **المقدمة** | ١ – ٨ |
| **التمهيد** | ٩ – ١٦ |
| **الفصل الأول: خطاب الإعلام الوطني في الشعر الفلسطيني قبل النكبة** | ١٧ – ٦٧ |
| سمات الخطاب الشعري الفلسطيني فترة الحكم العثماني | ١٨ – ٢٤ |
| بدايات الخطاب الشعري الفلسطيني تشتمل على: | ٢٤ – ٣٠ |
| *انعكاسات وعد بلفور في الخطاب الشعري الفلسطيني | ٣١–٣٤ |
| *السخرية من الأنظمة العربية | ٣٤–٣٧ |
| *أحداث البراق ١٩٢٩ | ٣٧–٤٢ |
| * الهجرة الصهيونية | ٤٢–٤٥ |
| *مقاومة السماسرة للحفاظ على الأرض | ٤٥–٤٩ |
| *تبلور الجهاد المنظم | ٤٩–٥١ |
| *إضراب عام ١٩٣٦ | ٥٢–٥٤ |
| *ثورة عام ١٩٣٦ | ٥٤ – ٥٨ |
| *النضال بالسيف والقلم | ٥٨ – ٦٤ |
| *قرار التقسيم | ٦٥ – ٦٧ |

| | |
|---|---|
| **الفصل الثاني: خطاب الإعلام الوطني في الشعر الفلسطيني الحديث من النكبة إلى النكسة:** | ٦٨ – ١١٠ |
| الشاعر والصحافة | ٧١ – ٧٣ |
| نكبة عام ١٩٤٨ | ٧٣ – ٧٩ |
| تجليات الشتات | ٧٩ – ٨٩ |
| الوطن/الأرض | ٨٩ – ٩٦ |
| تجربة السجن | ٩٦ – ١٠٢ |
| المد القومي | ١٠٢ – ١١٠ |
| **الفصل الثالث: خطاب الإعلام الوطني في الشعر الفلسطيني الحديث من النكسة إلى انتفاضة الحجارة عام ١٩٨٧:** | ١١١ – ١٧٤ |
| من اللجوء إلى الثورة | ١١٢ – ١٢٠ |
| منظمة التحرير الوطني الفلسطيني | ١٢١ – ١٢٥ |
| معركة الكرامة ١٩٦٨ | ١٢٥ – ١٢٩ |
| أيلول الأسود١٩٧٠ | ١٢٩ – ١٣٤ |
| يوم الأرض ١٩٧٦ | ١٣٤ – ١٣٩ |
| تجليات بيروت | ١٤٠ – ١٤٩ |
| جريمة صبرا وشاتيلا ١٩٨٢ | ١٥٠ – ١٥٧ |
| انتفاضة الحجر عام ١٩٨٧ | ١٥٧ – ١٧٤ |
| ١–الانتفاضة والحجر | ١٦١ – ١٦٥ |
| ٢–الانتفاضة والطفولة | ١٦٥ – ١٦٨ |
| ٣–الانتفاضة والشهيد | ١٦٨ – ١٧١ |
| ٤–الانتفاضة والملثم | ١٧١ – ١٧٤ |

| | |
|---|---|
| **الفصل الرابع: خطاب الإعلام الوطني في الشعر الفلسطيني الحديث بعد أوسلو:** | ١٧٥ – ٢٢٣ |
| مواقف الشعراء من اتفاقية أوسلو | ١٨١ – ٢٠٠ |
| انتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠ : | ٢٠٠ – ٢٢٣ |
| ١–انتفاضة الأقصى والقدس | ٢٠٢ – ٢٠٦ |
| ٢–انتفاضة الأقصى والموقف الفلسطيني والعربي الرسمي | ٢٠٦ – ٢٠٩ |
| ٣– انتفاضة الأقصى / الشهيد / الفدائي / البطل | ٢١٠ – ٢١٣ |
| ٤–انتفاضة الأقصى والمجازر | ٢١٣ – ٢١٧ |
| ٥–أساليب القمع والأسلحة | ٢١٧ – ٢٢٠ |
| ٦–الاقتتال بين فتح وحماس | ٢٢١ – ٢٢٣ |
| **الخاتمة** | ٢٢٤ – ٢٢٩ |
| **المصادر والمراجع** | ٢٣٠ – ٢٤٩ |
| **ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية** | I – III |
| **مستخلص الدراسة باللغة الإنجليزية** | IV |

## الملخص

تدور هذه الأطروحة حول الخطاب الإعلامي في الشعر الفلسطيني الذي يعد أكثر ألوان الخطاب أهمية، وأوسعها دورانا ومساحة وانتشارا؛ لأنه يختزل الخطابات الأخرى كالخطاب الديني والسياسي والتاريخي والفكري والثقافي، وله قدرة على تمثل اللاشعور الجمعي، وبلورة الرؤية الجماعية، فهو يتجاوز العاطفة الفردية إلى الروح الجمعية، ويواكب الأحداث ويسجلها ويعبر عنها بتواصل حميم بين المرسل/ الشاعر والمتلقي / القارئ، إنه باختصار مفتاح الخطابات الأخرى؛ لارتباطه بالوطن أرضا وشعبا وقضية. **وقد قسمت الأطروحة إلى تمهيد وأربعة فصول** على النحو الآتي:

تتبعت **الباحثة في التمهيد** نبذة عن دور الشاعر الإعلامي في العصور الأدبية كافة، بدءا بالعصر الجاهلي، حيث تميز الخطاب الإعلامي بالعصبية القبلية، فكان الشاعر صوت قبيلته في السلم والحرب، ثم انتقلت إلى عصر صدر الإسلام الذي تمت فيه أكبر نقلة حضارية، فتغيرت دعائم المجتمع العقائدية، وصاحب ذلك الفتوحات ودخول غير العرب في الدين الإسلامي، ثم تناولت الباحثة الخطاب في العصر الأموي الذي عكس العصبية القائمة بين الهاشميين والأمويين، كما أبرزت تسجيل الشعراء للصراع السياسي في العصر العباسي الذي أفضى إلى ظهور الفرق المختلفة، ثم تحدثت عن العصور المتتابعة إذ بدأ العالم الإسلامي بالتجزؤ منذ منتصف القرن الثالث الهجري، وقد أفضى هذا التنازع إلى ضعف أوصال المسلمين، فغدا العالم الإسلامي مطمعا للغزاة الصليبيين.

وتناول **الفصل الأول** الإرهاصات الأولى للخطاب الإعلامي الفلسطيني، الذي بدأ إسلاميا شأنه شأن الخطاب العربي زمن الحكم العثماني، ولم يعرف مبلغ تأثيره في حياة الأمة كشعر فلسطيني مستقل حتى بداية القرن العشرين،وما أنتج من شعر كانت موضوعاته تقليدية، لا تحمل سمات فلسطينية، بل عد رافدا وتابعا لما قبله؛ لأن فلسطين بقيت تحت الحكم العثماني ما يقارب أربعة قرون،حتى بداية بروز الخطر الصهيوني الفعلي مع صدور وعد بلفور عام ١٩١٧، الذي مثل البداية الفعلية للخطاب الإعلامي في الشعر الفلسطيني، وما ترتب على ذلك من هزات وبداية صدامات، في ثورة البراق عام١٩٢٩، تلاها الإضراب الشامل ١٩٣٥، ثم ثورة ١٩٣٦، والاحتلال الصهيوني عام ١٩٤٨ وإعلان قيام الدولة الصهيونية.

أما **الفصل الثاني** فتتبعت فيه الباحثة الخطاب الإعلامي من النكبة ١٩٤٨ إلى النكسة ١٩٦٧ وما رافق هذه الفترة احتلال جزء من فلسطين عام ١٩٤٨، وفي ظل هذه الصدمة، وفي السنوات الأولى التي أعقبت النكبة، لم يقف الشعراء على واقع (الجيتو) الفلسطيني المر في المنفى القومي إلا عرضا، وإنما راحوا يتحدثون عن مظاهر الضياع والتشرد والخذلان والتحسر والندب واليأس والبكاء والحنين حينا، وعن الغضب والتمرد والثورة حينا آخر.

ووقف **الفصل الثالث** على سمات الخطاب الإعلامي من النكسة حتى الانتفاضة الأولى عام ١٩٨٧، فبعد أن تعرض الشعب الفلسطيني مرة أخرى إلى القتل والطرد والتدمير، برز خطاب شعري متمرد متفائل، تغلب على عوامل اليأس والإحباط بالرغم من الهزيمة والاحتلال، وذلك بفضل اشتداد ساعد المقاومة،وتقاربت موضوعات أكثر الشعراء، فعبروا عن الأحداث التي مرت بها

القضية مثل نشوء منظمة التحرير الفلسطينية، وانطلاق الثورة وما تخللها من انتصارات وانتكاسات عصفت بالفلسطيني/الفدائي من حرب الكرامة إلى ١٩٦٨، إلى أيلول الأسود ١٩٧٠، إلى خروج المقاومة وتشظيها في بقاع مختلفة بعد معارك بيروت في العام ١٩٨٢، وتوجت هذه المرحلة بانتفاضة الحجارة ١٩٨٧.

**وفي الفصل الرابع** تعرضت الباحثة للخطاب الفلسطيني بعد توقيع اتفاقية أوسلو، بين منظمة التحرير الفلسطينية والصهاينة، وما اعتوره من تغيير، حيث بدأ وعد التحرر وإقامة الدولة وتحقيق العودة يتباعد شيئا فشيئا، كل هذا ساعد على ولادة خطاب شعري مختلف عما ظهر في سني الاحتلال، اتسم في هذه المرحلة بما اتسم به بعد هزة النكبة، من يأس وإحباط وانكفاء على الذات وتخل عن الأحلام، ووقع في حيرة وارتباك وتراجع إلى مواقع خلفية فاتخذ النبرة الهامسة والمترددة، مبتعدا عن السياسة فصار هذا الخطاب ذاتيا وشخصيا بعد أن كان وطنيا، وتحول إلى خطاب نقدي أكثر فأكثر، وتجاسر على طرح قضايا كانت من المحرمات مثل الاعتراف بالآخر والتطبيع بل والتعايش معه.

وفي نهاية هذا البحث، توصلت إلى مجموعة من النتائج والاستنتاجات، من أهمها، أن الخطاب الفلسطيني تعاوره تيارا المد والجزر، وتقلب من حال إلى آخر حسب الظروف والهزات التي مرت بها القضية الفلسطينية.

اعتمدت في البحث على المنهج التاريخي؛ لأن طبيعة الدراسة اقتضت ذلك واستخدمت المنهج النقدي، والمنهج التحليلي، كما أفدت من المنهج النفسي، وتنوعت المصادر التي استخدمتها منها دواوين شعرية، ومراجع تاريخية، وإعلامية، ونقدية، ومعاجم لغوية، وطائفة أخرى تتصل بعلم النفس وعلم الاجتماع.

## المستخلص

تدور هذه الأطروحة حول الخطاب الإعلامي في الشعر الفلسطيني، الذي يعد أكثر ألوان الخطاب أهمية وأوسعها دورانا ومساحة وانتشارا، لأنه يختزل الخطابات الأخرى، وقد قسمتها **إلى تمهيد وأربعة فصول وخاتمة، تناولت في التمهيد نبذة** عن الخطاب الإعلامي في العصور الأدبية كافة، ابتداء من العصر الجاهلي وانتهاء بالعصر الحديث، ثم تحدثت الباحثة في **الفصل الأول** عن بدايات الخطاب الفلسطيني الذي بدأ إسلاميا ثم انتقل إلى خطاب ذي سمات فلسطينية، وكان وعد بلفور هو البداية الفعلية لهذا الخطاب، **أما الفصل الثاني** فتتبعت الباحثة فيه الخطاب بعد احتلال فلسطين عام ١٩٤٨ وما اتسم به من القلق والضياع والتشرد والخذلان والتحسر واليأس والبكاء والحنين حينا، وعن الغضب والتمرد والثورة حينا آخر، **وفي الفصل الثالث** وقفت الباحثة على الخطاب من النكسة حتى الانتفاضة الأولى عام ١٩٨٧ الذي تميز بالتمرد والتفاؤل، فتغلب على عوامل اليأس والإحباط، بالرغم من الهزيمة والاحتلال، أما **الفصل الرابع** فتعرضت الباحثة للتغير الذي أصيب به الخطاب الفلسطيني بعد أوسلو ١٩٩٣، فاتسم بالإحباط واتخذ النبرة الهامسة المترددة مبتعدا عن السياسة، وصار ذاتيا وشخصيا بعد أن كان وطنيا، وتجاسر على طرح قضايا كانت من المحرمات، مثل الاعتراف بالآخر والتطبيع بل والتعايش معه.



**الكلمات المفتاحية:**

الخطاب الإعلامي – انتفاضة – العصر الحديث – الشعر الفلسطيني – اتفاقية أوسلو

# المقدمـــة

**المقدمة:**

الحمد لله رب العالمين، العليم الخبير الذي علم الإنسان ما لم يعلم، وقال وهو أصدق القائلين: "إنما يخشى الله من عباده العلماء وهو السميع البصير". والصلاة والسلام على النبي الأمين، وعلى آله وصحابته أجمعين، رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني، أما بعد:

ارتبط الشعر الفلسطيني في معظمه بالواقع، حتى غدوا صنوين لا يفترقان، يحمل كل منهما صورة الآخر وسماته. والحديث عن سلطة الخطاب في الشعر الفلسطيني ودوره وتأثيره، يعني الحديث عن التغني بالوطن ورموزه، والوعي بالذات إنسانا وزمانا ومكانا، والحفاظ على الهوية والسعي وراء الحرية ومقاومة الغزاة والطغاة. إنه حديث يرتبط بالمتغيرات والأحداث التي عصفت بالوطن على مدار قرابة قرن من الزمان، وعلى امتداد رقعة شاسعة قد تشمل كوكب الأرض كله حيث يوجد الإنسان الفلسطيني.

ويعد الخطاب الشعري الإعلامي الفلسطيني أكثر ألوان الشعر رواجا، بحكم الواقع الذي فُرِضَ على الفلسطيني، باحتلال أرضه ومصادرة حقوقه ومحاولة مصادرة إنسانيته وانتمائه، لذا وَجد الفلسطيني في المقاومة والثورة ردا على هذه المظالم، وكان الشعر أحد وسائل المقاومة، يستمر مفعول الكلمة المقاومة، ويمتد زمانا يطول أو يقصر بمقدار ما تحمل من طاقات التأثير والتأثر.